بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية تونس

السبت، ٢٨ رجب ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠١/١٧م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ٠٨

بيان صحفي

التعاون العسكري مع أمريكا تكريس للتبعية وامتهان لقواتنا المسلحة

أصدرت وزارة الدفاع الوطني بلاغاً حول المحادثات التونسية الأمريكية التي جرت ظهر يوم الأربعاء ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦ بين وزير الدفاع الوطني، خالد السهيلي ونائب مساعد وزير الحرب الأمريكي المكلف بالشؤون الأفريقية، بريان ج. إليس بحضور سفير أمريكا في تونس بيل بزّي وعدد من المسؤولين من الجانبين.

وبحسب ما جاء في نصّ البلاغ، فإنّ المحور الأساسي للمحادثات تناول سبل تعزيز التعاون العسكري وتنويع مجالاته، إلى جانب التأكيد على أهمية مواصلة تنفيذ خارطة طريق التعاون العسكري ٢٠٢٠-٢٠٣٠. حيث أعرب إليس المكلف بالشؤون الأفريقية أثناء اللقاء، عن استعداد بلاده لمزيد تطوير التعاون الثنائي وتنويعه، وتحيين خارطة الطريق المشتركة بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة، مشيرا إلى أن هذا الدعم يهدف إلى تعزيز مكانة تونس كقطب إقليمي للتدريب والتكوين، وكمصدر للأمن وعامل استقرار أساسي في المنطقة، واصفاً تونس بالشريك الاستراتيجي الذي يقف في طليعة البلدان الأفريقية التي تربطها بأمريكا علاقات متميزة مبنية على الثقة والاحترام المتبادلين.

إزاء هذا البلاغ فإننا في حزب التحرير/ ولاية تونس، نؤكّد ما يلي:

أولا: إن العهود لا تُبنى على النوايا إنما تقوم على القدرة والردع والتوازن، وإنّ "الشريك الاستراتيجي" في القاموس الأمريكي لا يعني صديقاً ولا شريكاً متساوياً بل هو فاعل يؤدي وظيفة محددة في منظومة المصالح الأمريكية.

ثانيا: الاعتماد على التدريب والتسليح الأمريكي وتبادل الخبرات لا يعني تحالفاً متكافئاً بل هو إدماج وتوريط للبلاد في شبكة الأهداف الأمنية الأمريكية في أفريقيا.

ثالثا: الاحتفاء التاريخي بخطاب "الصديق القديم" أو صفة "الحليف" لا يمنح تونس حق الاعتراض أو الامتياز بل يقابله عملياً حسب المنطق الإمبراطوري الأمريكي، عقوبات مالية وزيادة في الرسوم الجمركية وإدراج التونسيين ضمن الممنوعين من تأشيرات الهجرة للولايات المتحدة باعتبارهم يمثلون عبئاً على المرافق العامة، وفقا لما جاء في بيان المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، اعتبارا من ٢٠٢٦/٠١/٢١.

أيّها المسلمون في بلد الزيتونة: كيف يمكن لأي عاقل أن يتوقع أن التحالف مع أمريكا يمكن أن يحمي مصالحنا، في حين إنها دولة استعمارية لم يسلم العالم من شرورها؟! وقد حرّم الإسلام الاستعانة بالكفار ككيان لقوله ﷺ: **«لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ»**، لأن طبيعة الأحلاف تفرض جعل جيوش الطرفين تقاتل مع بعضها عدوا مشتركا بينهما أو تجعل المعلومات العسكرية والأدوات الحربية متبادلة بينهما. في حين إن أمريكا متورطة في أعمال عدائية في البلاد الإسلامية طولا وعرضا، وما تشهده غزّة لا يزال ماثلا للعيان.

يا أهل تونس: إننا نحذّركم من المغالطات التي تتعمدها السلطة السياسية باقتصار هذه المعاهدات مع أمريكا المستعمرة على تعزيز الجاهزية العملياتية والقدرات العسكرية للجيش التونسي في حين إنّ أمريكا تتحدّث صراحة عن اتخاذ تونس كقطب إقليمي للتدريب والتكوين ما يعني أنّ الأمر يتجاوز الاتّفاقيات التقليديّة، فأمريكا ترسم مشروعا ضخما يحتاج إتمامه إلى ١٠ سنوات كاملة، وأنّ خارطة الطّريق حسب زعمها تتعلّق بمراقبة الحدود وحماية الموانئ، ومحاربة الفكر المتطرّف، ومواجهة روسيا والصّين، وهذا يعني بكل صفاقة، انتقاصاً من سيادة تونس والوصاية المباشرة عليها.

أيها المسلمون: إن دولة الخلافة التي يدعوكم حزب التحرير للعمل معه لإقامتها، والتي حذّرت منها مؤخرا مديرة الاستخبارات الأمريكية ومن قبلها عديد الساسة الغربيين، ليقينهم بأنها الكيان السياسي الوحيد المؤهّل لمواجهة أمريكا ومكرها، بما تحمله من مشروع سيادي قادر على توحيد أمّة المليارين نحو إنفاذ استراتيجيتها لإنقاذ العالم، في غنى عن كلّ تحالف مع أعداء الله ورسوله والمؤمنين.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: ٧١٣٤٥٩٤٩ فاكس: ٧١٣٤٥٩٥٠
موقع المكتب الإعلامي في تونس: www.hizb-ut-tahrir.tn
بريد إلكتروني: info@hizb-ut-tahrir.tn